قلتُ : وما ردّ به الأَزْهَرِيّ على اللَّيْثِ قولَه فإِنّ ابْنَ بَرّيّ قد صَوّبَه واسْتَحْسَنَه وقال : لأَن الفُعْلَة للمَفْعُول كالضُّحْكَة والفُعْلَةَ للفاعلِ كالضُّحَكَةِ قال : ويَدُلّ عَلَى صِحّةِ ذلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ : .

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى ... مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِى تَأْكُلُونا

لُقْطَة : مُنَادَى مضافٌ وكذلِك جُنُود أُنْثَى وجَعَلَهم بذلِك النهايَة في الدناءَةِ لأَن الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةُ وجَعَلَهُم يَدِينُون لامْرَأَةٍ ومُبَرْشِمَة : حالٌ من المُنادَى . والبَرْشَمَةُ : إِدامةُ النظَرِ وذلِكَ من شِدّةِ الغَيْظِ وكذلِك التُّخْمَةُ بالسُّكُونِ وهو الصحيحُ . والنُّخَبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادِرٌ كما أَن اللُّقْطَةَ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى فتَأَملْ . وفي الحَدِيث لا تَحِلّ لُقَطَتُهَا إِلاّ لِمُنْشِدٍ قال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرّرَ ذِكْرُهَا في الحَدِيثِ وهي بضَمّ الّلام وفَتْح القافِ : اسمُ المالِ المَلْقُوطِ أَي المَوْجُود . وقال بَعْضُهم : هي اسمُ المُلْتَقِط كالضُحَكَةِ الهُمَزَة وأَمّا المالُ المَلْقُوط فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأَوّلُ أَكثرُ وأَصَحّ . واللَّقِيطُ : بِئْرٌ الْتُقِطَت الْتِقَاطاً أَي وُقِعَ عليهَا بَغْتَةً من غَيْرِ طَلَبٍ عن اللَّيْثِ وفِعْلُه الالْتِقاط . ولَقِيطُ هو النُّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ البَلَوِيّ حَلِيفُ الأَنْصَارِ عَقَبِيّ بَدْرِيّ وفي أَبِيهْ اخْتِلافٌ كَبِيرٌ قُتِلَ لَقِيطٌ يومَ اليَمَامَةِ .

ولَقِيطُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَبْدِ العُزّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ العَبْشَمِيّ صِهْرُ رَسُولِ ا صَلّى ا عليهِ وسَلّم أُسِرَ يومَ بَدْرٍ وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلدٍ وكُنْيَتُه أَبو العاصِ مَشْهُورٌ بها . وقِيلَ : بل اسْمُه مهشم وقيل : هُشَيْم وقيل : قاسِمٌ . ولَقِيطٌ أَصَحّ . ولَقِيطُ بنُ صَبْرَةَ وَالدِ عاصِمٍ : حِجَازِيّ وهو وَافِدُ بني المَنْتَفِقِ له فِ الوُضُوءِ . ولَقِيطُ بنُ عامِرِ بنِ المَنْتَفِقِ ابنِ عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ العامِرِيّ العُقَيْلِيّ أَو رُزَيْنٍ وقال البُخَارِيّ : هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الّذِي تَقَدّم ذِكْرُه وفرّقَ بينَهُمَا مُسْلِمٌ .

ولَقِيطُ بنُ عَدِيّ اللَّخْمِيّ كان على كَمِينِ عَمْرِو بنِ العاصِ وَقْتَ فتحِ

مِصْرَ .

ولَقِيطُ بنُ عَبّاد بنِ نُجَيْدٍ السّامِيّ له وِفَادَةٌ ذَكَره ابنُ ماكُولا : صحابِيّون رَضِي ا عنهم .

لَقِيطُ بنُ أَرْطاةَ السّكُونِيّ : شامِيّ روَى عنه عَبْدُ الرّحْمنِ بنُ عائِذٍ .

ولَقِيطُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الفَزَارِيّ حَلِيفُ الأَنْصَارِ قال سَيْفٌ : كان أَمِيراً على كُرْدُوسٍ يَوْمَ اليَرْمُوكِ .

وأَبو لَقِيطٍ : من مَوالِي رَسُولِ ا صَلّى ا عليه وسَلّمَ كان نُوبِيّاً أَو حَبَشِيّاً مات زَمَنَ عُمَر .

واللّقِيطَة بهَاءٍ : الرّجُلُ المَهِينُ الرّذْلُ السّاقِطُ . وكَذَا المَرْأَةُ قالَهُ اللّيْثُ وهو مَجَازٌ تَقُول : إِنّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ وإِنّهَا لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ وإِذا أَفْرَدُوا للرّجُلِ قالُوا : إِنّهُ لسَقِيطٌ .

وبَنُو اللّقِيطَةِ : سُمّوا بها وفي الصّحاح : بذلِك لأَنّ أُمّهَمُ زَعَمُوا الْتَقَطَهَا حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرٍ أَي الفَزَارِيّ في جَوَارٍ قد أَضَرّتْ بهِنّ السّنَةُ فأَعْجَبَتْه فضَمّهَا إِليه فَخَطَبَهَا إِلى أَبِيهَا وتَزَوّجَهَا إِلى هُنَا نَصّ الصّحاحِ قال الصّاغَانِيّ وهي بِنْتُ عُصْمِ بنِ مَرْوَانَ بن وَهْبٍ وهِيَ أُمّ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ وفي دِيوَانِ حَسّانَ رَضِيَ ا عنه : .

هَلْ سَرّ أَوْلادَ اللّقِيطَةِ أَنَنا ... سَلْمٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ المِقْدَادِ

وأَوّلَ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ اختِيَار أَبي تَمّامٍ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطائيّ مُحَرّفٌ وهو قول بعض شُعَرَاءِ بَلْعَنْبر . قلتُ هو قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :